[331] اعمل وأنا برئ مما تعملون (1). (2) (306) - 108 - وانتقل الخبر باهل المدينة لان الحسين بن على عليهما السلام يريد الخروج الى العراق، فكتب إليه عبد ا بن جعفر: بسم ا الرحمن الرحيم، للحسين بن علي عليهما السلام من عبد ا ابن جعفر، أما بعد ! أنشدك ا أن لا تخرج عن مكة، فإني خائف عليك من هذا الامر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك وأهل بيتك، فإنك ان قتلت أخاف أن يطفئ نور الارض، وأنت روح الهدى وأمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق فإني آخذ لك الامان من يزيد، وجميع بني أمية على نفسك ومالك وولدك وأهل بيتك والسلام. قال: فكتب إليه الحسين بن علي عليهما السلام: (أما بعد ! فإن كتابك ورد علي فقرأته وفهمت ما ذكرت، وأعلمك أني رأيت جدي رسول ا صلى ا عليه وآله في منامي فخبرني بأمر وأنا ماض له، لي كان أو علي، وا يا ابن عمي لو كنت في جحر هامة من هوام الاءرض لاستخرجوني ويقتلوني، وا يا ابن عمى ليعتدن علي كما اعتدت اليهود على السبت والسلام). (3) وقال ابن سعد: وأنبأنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية ابن قرة قال قال الحسين: (وا ليعتدن علي كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت). (4) (307) - 109 - وروى ابن عساكر كتاب عبد ا بن جعفر وقا ل: فكتب ا الحسين عليه السلام (انى رأيت رؤيا ورأيت فيها رسول ا صلى ا عليه وآله وامرني بامر انا ماض له ولست بمخبر بها احدا حتى الاقي عملي. (5)

_____

(1) - يونس: 41. (2) - تاريخ طبري 3: 296، الارشاد: 219 لم يشر الى الاية، مثير الاحزان: 39، البداية والنهاية 8: 179، وقعة الطف: 153. (3) - الفتوح 5: 74، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 218. (4) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 211 حديث 267. (5) - تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: 202، البداية والنهاية 8: 176.

_____